# الإعجاز في ديار ثمود ]9/9[ | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

---

جزاك الله خير هو باب الاعجاز التاريخي احنا النهاردة محاضرة وانا سعيد جدا بالثراء في المناقشة وفي تداخل لان ده كله بيكون في النهاية آآ بدايات العلم او يعني بيفتح لنا ابواب كثيرة. ازا كنا بنقول القرآن الكريم تلته تاريخ الفين اية بتتكلم في التاريخ - 00:00:05

فيعني احنا ما زلنا نبحس في بدايات الامر. ومن اروع ما قلته سيادتكم آآ ان ان القرآن في تطور يعني في العلوم مستقبلي يعني يبحس لنا مجالات مستقبلية. احنا في النهارده في اللقاء فتحنا اكتر من مجال يحتاج الى بحث. ويحتاج الى دراسة. قد نصل - 00:00:25

لهذا البحس الى اشياء كثيرة جدا اكثر مما كنا نبحث عنه. وهو متجدد دوما وكل ما نتحدس فيه هذا هو نتاج القرن العشرين الواحد وعشرين اه لعل بعد خمسين سنة وميت سنة تكون قد تفتحت لنا يعني ابواب هائلة من ابواب العلم يبني فيها الاخرون ما - 00:00:45

نتحدث فيه الان ولو رجعنا ميت سنة ورا ما كانش مسل هذا المؤتمر ولا هذه المعاني تدور فيه باي حال من الاحوال. كل المؤرخون والمفسرون والذين تحدثوا فقراء السنة في العصور التي مضت - 00:01:05

يعني قبل هذه الثورة العلمية في العالم ما كانوا يتحدثون في هذه الامور فاذا بنا نقيم المؤتمر والثاني والثالث حول هذا هذه المعاني والله اعلم المؤتمرات التي ستقام في القرون القادمة عن اي شيء تتحدس لكنه دائما حجة الله البالغة. القرآن الكريم. جزاكم الله كل خير - 00:01:20

شكرا جزيلا. متدخل ما قبل الاخير الدكتور علي عجين ابراهيم مسك الختام. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بداية كل الشكر لما اتحفنا به دكتور راغب اه هناك عدة اسئلة التعريف الدقيق للاعجاز التاريخي. ماذا يمكن ان نعرفه - 00:01:38

سر التشابه بين البتراء آآ والحجر اه ايضا تبقى الاشكالية في قوله تعالى وقد تبين لكم من مساكنها انها تذكر عاد وتموت كيف نزيل هذه الاشكالية؟ وشكرا واول اول سؤال كان عشان انا ما روحتش اول سؤال معلش اول سؤال. التعريف الدقيق للاعجاز الاعجاز التاريخي يعني الاعجاز الذي يبحس - 00:02:03

قصص القرآن او القصر الموجود في السنة المطهرة بكل الواني وعهذا الاعجاز التاريخي ليس فقط مقصورا على آآ احداث القصة لكن في داخل ثنايا القصة فيه كلمات وفيه مواقف ممكن تكون لها آآ اشارة معينة. اشارة آآ زراعية. اشارة آآ - 00:02:28

علمية طبية اشارة فيزيائية كيميائية في داخل القصة. آآ الكسير بينظر الى القصة التاريخية لانها قصة مجردة. تحكي قصة اقوام لكن في داخلها على سبيل المثال اديك بعض الاشارات اللي انا ما اعرفش المردود بتاعها العلمي ايه لكن ممكن نبحس فيها. زي مسلا طلعها آآ - 00:02:49

وزروع نخل طلعها هضيم الطالع العظيم ما هو الطالع الهضيم في هذه الاماكن؟ هل هو يشير الى معجزة معينة للنخل المعين الذي ينبت في هذه المنطقة يختلف عن غيره؟ الله اعلم - 00:03:09

مجال بحس يبحس فيه كانوا فكانوا كهشيم محتضر اشمعنى هشيم محتظر؟ لماذا هذا التوصيف الدقيق لحالتهم بعد ان تعرضوا للصيحة والصاعقة والرشفة والطاغية؟ وعلى فكرة هم يسموه دم الوحيدون الذين تعرضوا لمسل هذه التتابعات بهذا التتابع المكثف. رجفة وصيحة - 00:03:23

وطاغية ودمدمة في اخر سورة في سورة الشمس فهذه يعني هذا كله يدخل في تحت اطار الاعجاز التاريخي. ان انا اجمع التاريخ اللي موجود في القرآن الكريم من قصر القرآن الكريم وابتدي احلل الكلمات - 00:03:48
التي جاءت في هذا القصص والمواقف والاكتشافات الاسرية والاشارات القرآنية للقصة. واخرج منها بقى بانواع مختلفة من اعجاز عشان كده انا قلت احنا محتاجين فعلا للعمل في الاجازة التاريخي فرق عمل - 00:04:03
اثر الصاعقة كيف يكون على الانسان واثر النحت في الجبل كيف يصير الجبل بعد ان ينحت وكيف يقطع وكيف فينحت وكل ما تظهر يعني لو انا بقول هذه المحاضرة امام عالم اسار لعله يخرج لنا في داخل نفس المحاضرة بارشادات - 00:04:18
جديدة او يعني ايات جديدة زي ما زكر الدكتور الفرق ما بين المساكن والبيوت وهذا لم نذكره في المحاضرة لكنه يعني يضيف لعل في المحاضرات القادمة بعد ازن حضرتك ناخد هزه المعلومة نحطها في داخل في داخل اوجه الاعجاز والتفريق يعني. القضية التانية قضية السؤال - 00:04:38
بالتالي كان بيتكلم على البتراء ما نعرف ما نعرف لماذا يتشابه يعني هل النبطيين شاهد؟ طبعا النبطيين جاءوا بعد آآ قوم ثمود الثمد النبطيين كانوا اقاموا حضارتهم من ربعمية قبل الميلاد لمية وستة بعد ميلاد عندما افناهم الرومان. فالخمسميت سنة ديت كانت لحضارة - 00:04:58
النبطيين هل شاهدوا بيوت سموديين في شمال الجزيرة العربية فبنوا على غرارها في آآ آآ جنوب الاردن في البتراء الله اعلم يعني ما عندنا آآ ربط بين الاثنين. لكن امتد سلطانهم بعد ذلك الى ان وصل الى ديار ثمود. وبالتالي اتخذوا ديار ثمود آآ - 00:05:22
قبور لملوكهم ولامرائهم. نعم. كان التالت. اخر نعم انا زكرت في في الاية ان تبين لكم كما ذكر القرآن الكريم عدم بقاء هذه البيوت وبقاء هذه البيوت خاوية فهذه وهذه خاوية - 00:05:42
نعم  واضحة. يعني هم يعرفون قصة عهد على فكرة في لكن اه الاية تتحدث عن بيان في الجاهلية كانوا يتحدثون عن قصة عاد وعن قالت قصة عاد هم وصلتهم اخبار قصة عاد. وفي كان احد الاخوة بيسأل على الرباط بين ثمود وعاد - 00:06:04
وتحدس عنه بطليموس في كتاباته ان آآ عن هذه المنطقة القرن السابع قبل الميلاد. كان يتحدث على ان آآ آآ اجداد موتهم عاد وهو يطابق ما ذكره ربنا عز وجل جعلكم خلفاء من بعد قوم هود. من بعد عاد. يعني في في القرآن فيتحدث عن هذه العلاقة فهم يدركون - 00:06:24
وجود هذا القوم قوم آآ عاد. وذكروا ايضا موجودين في بعض النصوص الشعراء الجاهلية قبل الاسلام. لكن ليست لهم ديار باقية فهذا الوجه والله اعلم. وبعض الناس يعني لا يعني خلينا ما نقولش حاجاتي في الشرابات بقية اشارة السيد السيد احمد السيد حامد - 00:06:45
قول الحق سبحانه وتعالى فاخزتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم فاخزتهم الصيحة فاصبحوا في ديارهم. هناك فرق بين الدار والديار مع الرجفة تأتي الدهر. صح. ومع الصيحة تأتي الديار لان الرجفة تصيب المنطقة بكاملها على اسر واحد وهو هزة - 00:07:13
ولكن الصيحة تصيب ساكني الديار فجاءت مجموعات ديار وشكرا من حقك تتبعت هذا القول يعني هو مكرر مرتين في سورة الاعراف سورة هود مع قوم مدين وقوم آآ مع مدين ومع آآ صالح آآ مع قوم آآ في ثمود. وفي المرتين فعلا تأتي الرجفة مع - 00:07:36
وتأتي الصيحة مع الديار ثم مرة خامسة جاء الذكر في سورة العنكبوت في قصة مدين وجاءت كذلك الدار الرشف برضه قال فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. الله اعلم. جزاكم الله كل خير - 00:07:59
نحن نعرف ان القرآن يهتم بالقضايا الكبرى  ان انه كتاب اوحي ليس لكي يكتب تاريخا للبشرية وانما وانما القصص او القصص اه التي وردت في القرآن عن الاقوام السابقين للبعثة النبوية - 00:08:17
وردت في اطار الحجج العقدي الذي كان يدور في اه الحجاز في مكة والمدينة بين المسلمين وبين العرب الوطنيين والعرب النصارى والجاليات غير العربية التي كانت تأتي هناك للتجارة واليهود المقيمين - 00:08:45

الوافدين  اه هاد اه الحجاج كان يدور حول مسائل كبرى تتعلق بالعقيدة ولذلك وردت اشارات في القرآن مثلا اعتبرت اعجازا في سورة الروم مثلا حينما انتصر الاسلام  اه للنصارى على العقيدة الشتوية التي كانت تتبناها - 00:09:10
الدولة الفارسية انذاك. فلذلك انا تبادر الى ذهني والله اعلم ان المراد بقضية البيوت في هذه الايات هو البيوت التي لها علاقة بعقائد القوم. اما بيوت العبادة وخاصة انه وصلتنا في المصادر العربية العائدة الى - 00:09:41
هذه الفترة الحديث عن بيوت النار او ان هذه البيوت لها علاقة بطقوس لها علاقة بالعقيدة كالطقوس الجنائزية مثلا وخاصة ان الأستاذ الفاضل المحاضر ذكر ان هذه البيوت وجدت فيها رفات لأقوام ماتوا في هذه المرحلة. ارجو ان يعمق البحث في - 00:10:04
هذا الاتجاه وشكر مصطفى على هذا التعقيب المفيد وبطبيعة الحال آآ كلمة واحدة يعني نصف دقيقة او اقل اقول كلمة واحدة فقد اه اه توقف الإخوة المتدخلين عند اه ما اثاره استاذ اه الشيخ الدريبي قضية اه - 00:10:29
دلالة تسمية القصور والحزب كدا الى اخره. في الواقع في القرآن الكريم هناك اشارة الى بعض الصروح التي كانت في بعض الحواضر في الحجاز وبخاصة في حواضر الحجازية يعني كيثرب وفداك الى اخره وهي معروفة عند العرب بالآتام - 00:10:52
هي الحصون التي كان يسكنها العائلات بعض الأسر الأثام او تجمع على وفي القرآن الكريم ذكرت بإسمي بأسماء منها الصياسي ومنها الحصون هي نفسها بخاصة في سورة الحشر هنا مسألة تتعلق بالإعجاز في القرآن الكريم هذا الذي اريد ان اختم به وهي معلومة لطيفة جدا - 00:11:12
ذلك ان في سورة الحشر يقول تعالى آآ هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل كتاب ديالهم من اهل الحج ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم والحصون هي الصياسي والأطر التي كانت في يثرب وكانت عند دخول الرسول صلى الله عليه وسلم. في المدينة تسعة وخمسين حصة - 00:11:39
وذكرت في القرآن باسم الصياصي وسيصل الحصون والاتار على كل اذن هاد هاد الوجه الإعجاز في هذه الصورة هو ان آآ اليهود هنا اشير اليهم طبعا الآية تتحدث عن يهود يثرب - 00:11:59
يعني كانوا عند الانهزام يقومون بتدمير بيوتهم بايديهم. هكذا يشير القرآن الكريم بنص صريح واللطيف في الامر ان المؤرخ الشيخ السبهودي في كتابه وفاء الوفاء المصطفى وقف على مشهد لأن هو مؤرخ المدينة ولاحظ وجود اه سرداب تحت الأرض في اثار المدينة لأنه كان مولع - 00:12:19
اثار المدينة فوجد شيئا اسفل احد فوصفه وصفا وهو عبارة عن عمود خشبي ضخم في اسفل هذا وجاء فيما بعد الدكتور حسن هيكل في كتابه في منزل الوحي واشار الى معلومة اخرى وهو ان هذه هذا النوع في البناء الذي كانوا يجعلون في الاسس هذه الاعمدة كذا - 00:12:49
الغرض من ذلك هو سر لا يعلمه الا قلة قليلة من بناة الحصون حصون اليهود لعند الضرورة يحركون فينهار الصرح عندما ينهزمون الى اخره. هنا لاحظوا الإشارة القرآنية في سورة الحشر يخرجون بيوتهم بأيديهم - 00:13:19
وايدي المومنين فما اكثر هاد هاد الشبه وهذا آآ به آآ وختاما يعني اعلن عن انتهاء اه هذه الجلسة المباركة ومعذرة لبعض المتدخلين وهم كثر وهم كثر وليس لي انا تلقيت عدة اشارات من الاخوة المسؤولين على التنظيم فليست بيدي حيلة ما بيد حيلة لكي افسح للاخوة - 00:13:39
اكثر من هذا فمعذرة مرة اخرى وجزاء جزى الله شيخنا على هذا العلم الغزير وهذا المنهج العلمي الرصين اهنئه والسلام عليكم ورحمة الله - 00:14:09